



فضائل وخصائص

ليلة القدر



إعداد
شبكة بينونة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.

سبب تسمية ليلة القدر:

قال النووي: «قال العلماء: وسميت ليلة القدر لما يكتب فيها للملائكة من الأقدار والأرزاق والآجال التي تكون في تلك السنة كقوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ ومعناه يظهر للملائكة ما سيكون فيها ويأمرهم بفعل ما هو من وظيفتهم وكل ذلك مما سبق علم الله تعالى به وتقديره له، وقيل: سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها، وأجمع من يعتد به على وجودها ودوامها إلى آخر الدهر للأحاديث الصحيحة المشهورة». [شرح صحيح مسلم

(٥٧/٨)]

من فضائلها:

١- أن الله تعالى أنزل القرآن الكريم في هذه الليلة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]

عن ابن عباس رضي الله عنه: «أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا، ثم نزل مفصلاً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول

الله ﷺ». [تفسير ابن كثير (٤/٦٤٨)]

٢- أن الله عز وجل؛ عظم شأنها وذكرها بقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا

لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ٢]

٣- أن العبادة والعمل الصالح فيها: من الصيام والقيام والدعاء وقراءة القرآن خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر،

قال تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣]

وألف شهر تساوي ثلاثاً وثمانين سنة وأربعة أشهر؛ أي أن هذه الليلة الواحدة أفضل من عمر طويل يعيشه إنسان عمره ما يقارب مائة سنة.

قال الإمام الطبري رحمه الله: «عمل في ليلة القدر خير من عمل ألف شهر ليس فيها ليلة القدر». [تفسير الطبري (٢٤/٥٣٤)]

٤- ليلة القدر لا يخرج الشيطان معها:

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الشمس تطلع كل يوم بين قرني الشيطان إلا صبيحة ليلة القدر». [مصنف ابن أبي شيبة ٠٨٥٣٥].

٥- ليلة كلها خير وسلام

قال الله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]

عن ابن عباس رضي الله عنه: «في تلك الليلة تُصَفَّدُ مردة الجن، وتُغْلُ عفاريت الجن وتفتح فيها أبواب السماء كلها ويقبل الله فيها التوبة لكل تائب». [فتح القدير للشوكاني (٥/٤٧٣)].

وقال مجاهد: «هي سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوء ولا يحدث فيها أذى».

وقال أيضاً: «لا يُرْسَل فيها شيطان ولا يحدث فيها داء». [تفسير

ابن كثير (٤/٦٥٠)]

٦- أن الملائكة والروح تنزل في هذه الليلة، قال تعالى:

﴿ نَزَلَ الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [القدر: ٤]

والمقصود بالروح: هو جبريل عليه السلام .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة القدر ليلة السابعة أو التاسعة وعشرين، وإن الملائكة تلك الليلة أكثر في الأرض من عدد الحصى، والملائكة تنزل بالرحمات والبركات والسكينة، وقيل: تنزل بكل أمر قضاه الله وقدره لهذه السنة» . [صحيح ابن خزيمة ٢٠٣٦]

٧- أنها ليلة مباركة قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ [الدخان: ٣] .

قال الإمام ابن كثير رحمه الله: «يقول تعالى مخبراً عن القرآن العظيم أنه أنزله في ليلة مباركة، وهي ليلة القدر كما قال عز وجل: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وكان ذلك في شهر رمضان كما قال تبارك وتعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾» .
قال ابن عباس رضي الله عنه: يعني ليلة القدر أن من قامها إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه . [تفسير ابن كثير (٤/١٦٧)]

٨- يتم فيها تقدير مقادير السنة:

قال تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان: ٤]
أي: في ليلة القدر يفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة أمر السنة ، وما يكون فيها من الآجال والأرزاق ، وما يكون فيها إلى آخرها .
[تفسير ابن كثير (٧/ ٢٤٦)]